## مشروع بيت لحم 21

## استدامة بيئية نحو حياة أفضل:

## أسلوب بحثي متكامل لتوطين جدول أعمال القرن 21 في محافظة بيت لحم

### حملة التوعية المجتمعية التي نظمت بالتعاون مع بلدية زعترة في 30 كانون الثاني 2007

### نتائج الجلسة الأولى "آراء المشاركين حول الأوضاع السائدة في مجتمعهم"

**إعداد:**


**معهد الأبحاث التطبيقية – القدس (أريج)**

*صندوق بريد 860، شارع الكاريتاس*

*بيت لحم، الضفة الغربية*

*هاتف: 02-2741889*

*فاكس: 02-2776966*

*موقع الكتروني: www.arij.org*



**بدعم من:**

المفوضية الأوروبية
European Commission, LIFE-Third Countries Programme

&

الوكالة السويسرية للتنمية والتعاون
Swiss Agency for Development and Cooperation (SDC)



*الآراء المطروحة في هذه الوثيقة لا تعكس بالضرورة آراء المفوضية الأوروبية والوكالة السويسرية للتنمية والتعاون.*


*شباط 2007*

## مقدمة

قام معهد الأبحاث التطبيقية – القدس (أريج) وبالتعاون مع بلدية زعترة بتنظيم حملة توعية مجتمعية وذلك ضمن نشاطات المرحلة الثانية "تأسيس مشاركة مجتمعية فاعلة" من مشروع بيت لحم 21 "استدامة بيئية نحو حياة أفضل: أسلوب بحثي متكامل لتوطين جدول أعمال القرن 21 في محافظة بيت لحم" الممول من قبل المفوضية الأوروبية (LIFE-Third Countries Programme) والوكالة السويسرية للتنمية والتعاون. استهدفت هذه الحملة أعضاء المجتمع والمؤسسات المحلية واشتملت على ثلاث جلسات عقدت خلال ورشة عمل واحدة في 30 كانون الثاني 2007 وذلك في مقر مركز النشاط الاجتماعي في القرية. شارك في هذه الحملة 40 شخصا ينتمون إلى 7 مؤسسات محلية كما هو موضح في الجدول التالي.

**قائمة بأسماء المؤسسات المحلية التي شاركت في حملة التوعية المجتمعية التي تم تنظيمها في قرية زعترة**

| | نوع المؤسسة | اسم المؤسسة | عدد المشاركين |
|---|---|---|---|
| 1 | **مؤسسات زراعية** | جمعية الثروة الحيوانية | 40 |
| 2 | **مؤسسات خيرية** | جمعية زعترة التعامرة الخيرية | |
| 3 | **مؤسسات تعليمية** | مدرسة ذكور عباد الرحمن | |
| 4 | **مؤسسات نسائية** | مركز نسوي زعترة | |
| 5 | | نادي نسوي زعترة | |
| 6 | **مؤسسات الشباب والنوادي** | نادي شباب زعترة الرياضي | |
| 7 | **مراكز ثقافية** | مركز النشاط الاجتماعي | |

صرح المشاركون خلال الجلسة الأولى من الحملة عن آرائهم حول الأوضاع الاقتصادية والاجتماعية والبيئية السائدة في مجتمعهم وحول عمل البلدية من حيث إدارة مختلف جوانب الحياة داخل المجتمع كما هو مبين في الأقسام التالية. ومن الجدير بالذكر أن إعطاء المشاركين مثل هذه الفرصة للتعبير عن آرائهم ساهم في تحقيق مشاركة فاعلة خلال الجلستين الثانية والثالثة حيث تم رفع مستوى معرفتهم وإدراكهم لمفاهيم التنمية المستدامة وأهداف جدول أعمال القرن 21 والعلاقة بين العادات الشخصية (أسلوب الحياة) وتحسين نوعية البيئة، بالإضافة إلى تشكيل لجنة مواطنين من الأشخاص المعنيين بمتابعة عملية تنفيذ المشروع مع اللجنة التوجيهية.

### آراء المشاركين حول الأوضاع الاقتصادية والاجتماعية الراهنة

يوضح التالي آراء المشاركين حول الأوضاع الاقتصادية والاجتماعية السائدة في مجتمعهم بالإضافة إلى تطلعاتهم واحتياجاتهم (شكل 1):

- أشار المشاركون إلى تردي الأوضاع الاقتصادية وارتفاع نسبة البطالة بين المواطنين نتيجة الظروف السياسية الراهنة وسياسة الإغلاق الإسرائيلية المفروضة على المناطق الفلسطينية. وهنا شدد المشاركون على ضرورة الحد من مشكلة البطالة عن طريق إيجاد مشاريع تكافل اجتماعي لخلق فرص عمل وخاصة لفئة الشباب في عدة مجالات منها استغلال الأراضي الزراعية عن طريق بناء البيوت البلاستيكية. كما وأشار المشاركون إلى انتشار ظاهرة البطالة المقنعة بسبب الفساد الإداري في القرية.

- أشار المشاركون إلى ارتفاع أسعار المواد الأساسية (كأعلاف الحيوانات) نتيجة اعتماد الاقتصاد الفلسطيني على الاقتصاد الإسرائيلي، تحكم الإسرائيليين بسوق العمل الفلسطيني والاعتماد الكلي على المعابر الإسرائيلية في نقل السلع والبضائع.

- شدد المشاركون على الأمور التالية:

1) عدم التزام مواطني القرية بدفع الرسوم والالتزامات المترتبة عليهم بسبب الأوضاع الاقتصادية السيئة وارتفاع رسوم التراخيص كرسوم تراخيص الأبنية. وهنا أشار المشاركون إلى ضرورة توعية المواطنين بفحوى قوانين البناء والترخيص وبأهمية دفع الرسوم.
2) ارتفاع تكلفة السلع المنتجة محلياً وقلة الكفاءات المحلية أدى إلى عدم وجود أولويات واضحة بالنسبة للاستثمارات المحلية، مما يتطلب تطوير مراكز تدعم المشاريع المحلية ذات الأولوية مثل توفير دعم فني ومادي لمشاريع تربية المواشي من قبل الرجال وإيجاد أسواق تجارية لمنتجات التطريز اليدوي للنساء.
3) العقلية القبلية لدى السكان أدت إلى توارث الأفكار السائدة والخاطئة في أغلب الأحيان، وللتخلص من هذه العقلية يتوجب زيادة النشاطات الاجتماعية بين فئات المجتمع المختلفة وخصوصاً بين الشباب.
4) تهميش دور ذوي الاحتياجات الخاصة في المجتمع حيث لا يوجد ممثلين لهم، وإغلاق المؤسسات الخاصة بهم بسبب الوضع الاقتصادي السيئ، مما يتطلب تفعيل الدور المؤسساتي الذي يعنى بهذه الفئة المهمة من المجتمع ودعم البرامج والنشاطات الخاصة بها.
5) تدخل بعض الأفراد غير المسئول بالمسيرة التعليمية وذلك نتيجة للعادات الاجتماعية السائدة ولغياب روح القانون في المجتمع، مما يتطلب دعم ومؤازرة الهيئات التدريسية في مسيرتها

التعليمية. كما ويواجه الطلبة الجامعيين المحتاجين مشكلة ارتفاع تكاليف التعليم العالي، فهم يحتاجون إلى دعم السلطة لهم.

### آراء المشاركين حول الأوضاع البيئية الراهنة

يوضح التالي آراء المشاركين حول المشاكل البيئية السائدة في مجتمعهم وهي (شكل 2):

- أشار المشاركون إلى غياب الإدارة السليمة بيئيا للمياه العادمة والنفايات الصلبة وذلك من حيث:

1) افتقار القرية إلى وجود بنية تحتية للصرف الصحي حيث يستخدم السكان الحفر الامتصاصية للتخلص من المياه العادمة الأمر الذي أدى إلى تلوث التربة والمياه الجوفية، وللتخلص من هذه المشكلة تحتاج القرية إلى توفير تمويل لمشاريع تهدف إلى إدارة المياه العادمة بطريقة سليمة بيئيا. كما أشار المشاركون إلى مشاريع إدارة المياه الرمادية التي تم تنفيذها في القرية والتي فشلت بسبب سوء تنفيذها وعدم متابعتها من قبل الجهات المنفذة.
2) عدم وجود مكب صحي للنفايات الصلبة في القرية حيث يتم التخلص من النفايات في المكب الحالي عن طريق حرقها، وهنا أشار المشاركون إلى المعيقات التي تفرضها قوات الاحتلال الإسرائيلي من حيث إعطاء التراخيص اللازمة لإنشاء مكب نفايات صحي في مناطق "ج" والتي تعتبر ملائمة لهذا الغرض.

- أشار المشاركون إلى ارتفاع نسبة الفاقد في شبكة المياه العامة في القرية والتي تصل إلى 30-40% بسبب اهتراء هذه الشبكة مما يتطلب إيجاد آلية لصيانتها وإعادة تأهيلها.

- أشار المشاركون إلى تدهور الأراضي الزراعية نتيجة التقسيم الجيوسياسي الحالي حيث تقع جميع الأراضي الزراعية خارج حدود تنظيم البلدية، مما أدى إلى عدم تمكن أصحابها من الاعتناء بها وقد زاد من هذا التدهور رفض السلطات الإسرائيلية حفر آبار ارتوازية بهدف ري هذه الأراضي. وهذا أدى إلى تفاقم ظاهرة التصحر وتدهور التنوع الحيوي.

## تقييم عمل بلدية زعترة

يوضح التالي آراء المشاركين حول عمل البلدية من حيث إدارة مختلف جوانب الحياة داخل المجتمع:

- أشار المشاركون إلى أن مستوى الخدمات العامة التي تقدمها البلدية للمواطنين يعتبر جيدا ضمن الإمكانيات المادية المتاحة وعدم التزام المواطنين بدفع الرسوم المستحقة عليهم وغياب القانون. ولكن شدد المشاركون على أن دور البلدية يجب ألا يقتصر على تزويد المواطنين بالخدمات وذلك لكونها مسئولة عن توفير مجتمع سليم بيئيا ومنصف وعادل اجتماعيا ومنتج اقتصاديا مما يتطلب منها:
  1) دعم المشاريع التي تساهم بخلق فرص عمل مستدامة للمواطنين بهدف تحسين مستوى معيشتهم.
  2) تعزيز المشاركة المجتمعية في عملية صنع القرار وتسهيل حصول المواطنين على المعلومات.

- ألقى المشاركون الضوء على أن المبادرات المحلية بين البلدية والمواطنين موجهة نحو تزويد الخدمات وليس نحو التخطيط والتنمية داخل المجتمع.

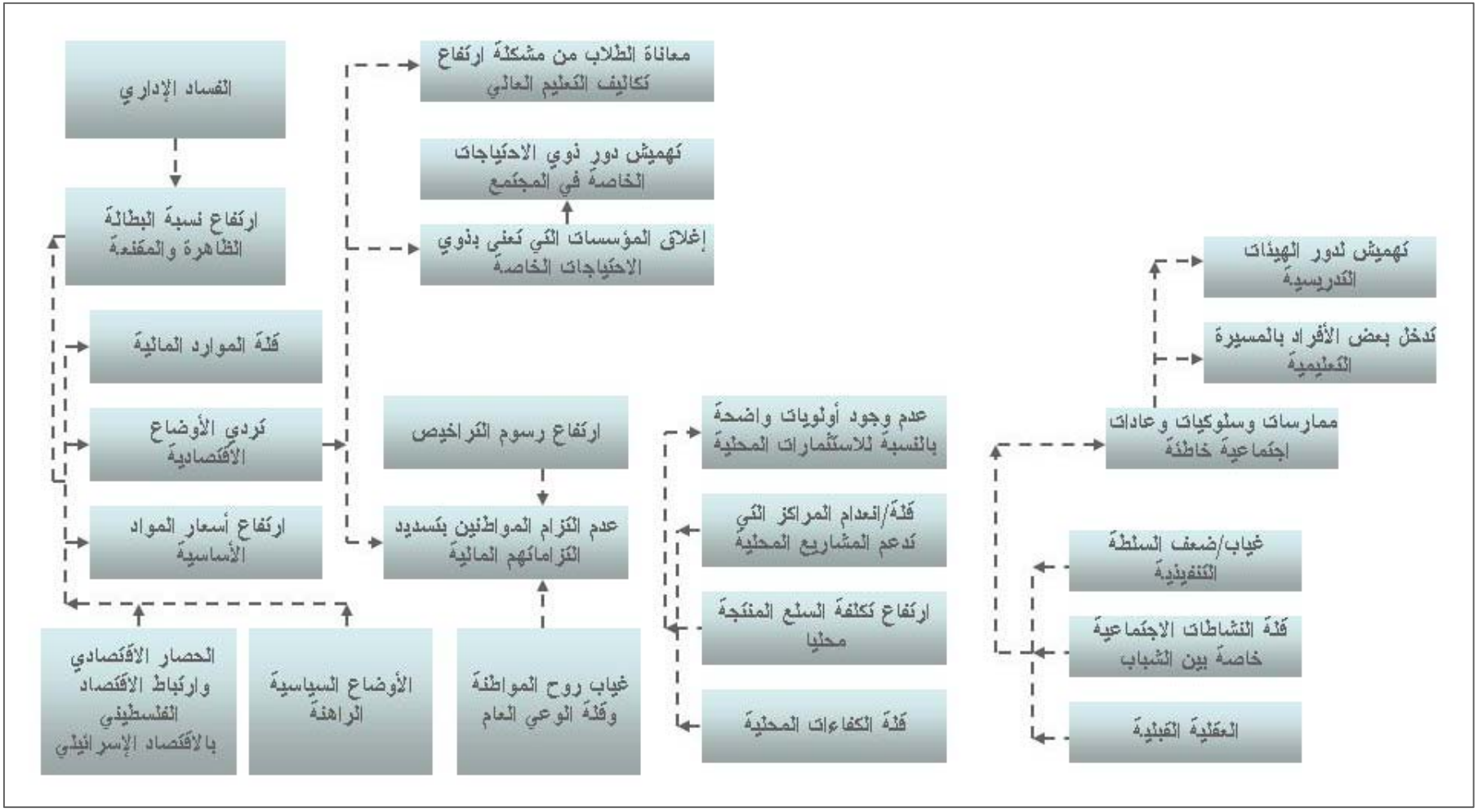


**شكل 1: شجرة المشاكل الاجتماعية والاقتصادية في قرية زعترة استنادا على آراء المشاركين**

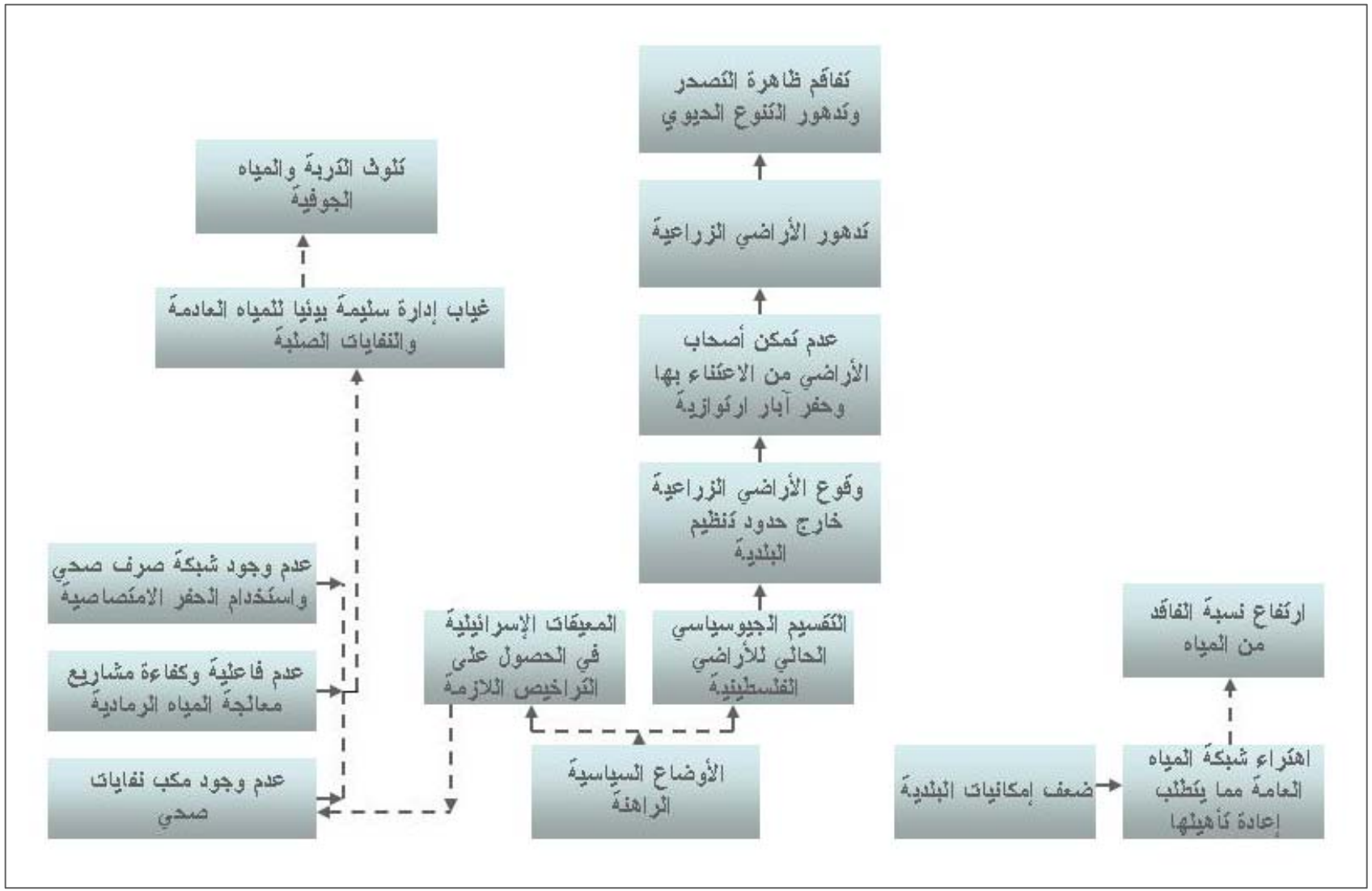


**شكل 2: شجرة المشاكل البيئية في قرية زعترة استنادا على آراء المشاركين**